[92] قالوا: إن عرفتم إمامة علي بنقل بعضكم، فعرفونا كم العدد المفيد للعلم و إن عرفتم بنقل جميعكم فلا تثبت إمامته حتى نلقى جميعكم. قلنا: إن عرفتم نبوة محمد صلى ا عليه وآله ببعضكم فعرفونا كم العدد المفيد للعلم ؟ وإن عرفتم بنقل جميعكم، لم تثبت نبوته حتى نلقى الجميع. قالوا: رجعتم في معرفة نصه إلى مثبتيه ولو رجعتم إلى منكريه، لعرفتم عدمه. قلنا: رجعتم في معرفة النبي إلى مثبتيه، ولو رجعتم إلى منكريه لعرفتم عدمه. قالوا: حكم علي أبا موسى في دين ا وقد خفي عليه حقيقة أمره. قلنا: حكم النبي سعدا في بني قريظة، فقد خفي عليه حقيقة أمره. قالوا: حكم النبي سعدا ورضي به وبحكمه وحكم علي أبا موسى الأشعري ولم يرض بحكمه. قلنا: وحكم النبي المشايخ في دعوى الأعرابي بثمن الناقة ولم يرض بحكمهم. قالوا: إذا كان الإمام عندكم يعلم كل علم رسول ا، إن جاز له أن يدعو: (اللهم زدني علما) فقد طلب الأفضلية والزيادة على الرسول، وإن لم يجز له حرمتم عليه الدعاء بزيادة العلم. قلنا: إذا جاز أن يعلم الأمة كل علم الرسول إن جاز للأمة الدعاء جوزتم طلبها الأفضلية على الرسول، وإن لم يجز حرمتم عليها الدعاء بزيادة العلم. قالوا: إذا جاز أن يكلنا ا إلى أنفسنا في معرفة العدول جاز في معرفة الإمام. قلنا: فيجوز على هذا، أن يكلنا إلى معرفة الحدود والرسول عليه السلام. قالوا: ولم لا يكون ا جعل للخاصة أن تولي على العامة إماما ؟ قلنا: ولم لا يكون ا جعل للخاصة أن تولي على العامة نبيا ؟ قالوا: ما أنكرتم أن يسمى المنصوب من الناس خليفة الرسول، فإن ا تعالى جعل ؟ ل قوما من بعد قوم نوح خلفاء ولم يستخلفهم قوم نوح. قلنا: ذلك معناه الوجود بعدهم، ولو كان هذا هو المراد بخليفة النبي، كانت اليهود والنصارى و
